بسم الله الرحمن الرحيم

الذين كفروا من اهل مكه وصدوا غيرهم عن سبيل الله اي الايمان اضل احبط اعمالهم كاطعام الطعام وصلة الارحام فلا يرون لها في الاخرة ثوابا ويجزون بها في الدنيا من فضله تعالى والذين امنوا اي الانصار وغيرهم وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد اي القران وهو الحق من عند ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم اي حالهم فلا يعصونه ذلك اي اضلال الاعمال وبكفر البيانات بان سبب ان الذين كفروا اتبعوا الباطل الشيطان وان الذين امنوا اتبعوا الحق القران من ربهم كذلك اي مثل ذلك البيان يضرب الله للناس امثالهم بين احوالهم اي فالكافر يحبط عمله والمومن يغفر له فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب مصدر بدل من اللفظ بفعله اي فاضربوا رقابهم اي اقتلوهم وعبر بضرب الرقاب لان الغالب في القتل ان يكون بضرب الرقبه حتى اذا اثخنتموهم اكثرتم فيهم القتل فشدوا اي فاسكوا عنه واسروهم وشدوا الوثاق ما يوثق به الاسرى فاما منا بعد مصدر بدل من اللفظ بفعله اي تمنون عليهم باطلاقهم من غير شيء واما فداء اي تفادونهم بمال او اسرى المسلمين حتى تضع الحرب اي اهلها اوزارها اثقالها من السلاح وغيره بان يسلم الكفار او يدخلوا في العهد وهذه غاية للقتل والاسر ذلك خبر مبتدا مقدر اي الامر فيهم ما ذكر ولو شاء الله لانتصر منهم بغير قتال ولكن امركم من يبتلوا بعضكم ببعض منهم في القتال فيصير من قتل منكم الى الجنه ومنهم الى النار والذين قتلوا وفي قراءة قاتلوا لاجله نزلت يوم احد وقد فشى في المشركين القتل والجراحات في سبيل الله فلن يضل يحبط اعمالهم سيهديهم في الدنيا والاخرة الى ما ينفعهم ويصلح بالهم حالهم بنهما وبين الدنيا لمن يقتل وادمرجوا في قتلوا تغليبا ويدخلهم الجنة عرفها بينها لهم فيهتدي الى مساكنهم منها واز واجهم وخدم

مهم

مهم من غير استدلال يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله اي دينه ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم بتشجيعكم في المعترك والذين كفروا من اهل مكه مبتدا خبره تعسوا يدل عليه معنسا لهم اي هلاكا وخيبة من الله وأضل اعمالهم عطف على تعسوا ذلك التعس والاضلال بانهم كرهوا ما انزل الله من القران المشتمل على التكاليف فاحبط اعمالهم افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم اهلك انفسهم واولادهم واموالهم وللكافرين امثالها امثال عاقبة من قبلهم ذلك اي نصر المومنين وقهر الكافرين بان الله مولى ولي وناصر الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون في الدنيا ويأكلون كما تاكل الانعام اي ليس لهم همه الا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون الى الاخرة والنار مثوى لهم منزل ومقام ومصير وكاين وكم من قرية اريد بها قريه اهلكناها اهلها هي اشد قوة من قريتك مكه اي اهلها التي اخرجتك روي لفظ قريتك اهلكناهم روي بمعنى قرية الاولى فلا ناصر لهم من اهلكنا افمن كان على بينة حجه وبرهان من ربه وهم المومنون كمن زين له سوء عمله فراه حسنا وهم كفار مكه واتبعوا اهواءهم في عبادة الاوثان لا مماثله بينهما مثل اي صفه الجنة التي وعد المتقون المشترك بين داخليها مبتدا خبره فيما انهار من ماء غير اسن بالمد والقصر كضارب وحذر اي غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير لعارض وانهار من لبن لم يتغير طعمه بخلاف لبن الدنيا لخروجه من الضروع وانهار من خمر لذة للذيذه للشاربين بخلاف خمر الدنيا فانها كريهه عند الشرب وانهار من عسل مصفى بخلاف عسل الدنيا فانه لخروجه من بطون النحل يخالطه الشمع وغيره ولهم فيها اصناف من كل الثمرات ومغفرة من ربهم فهو راض عنهم مع

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)